

تاج العروس من جواهر القاموس

وبتصغيرها جاء المثلُّ أفلت فلانٌ جريعة الذقن من غير
حرفٍ أو بحر يعة الذقن أو جريعتها قال الصاغاني : أفلت
هنا لازم ونصب جريعة على الحال كأَنَّهُ قال : أفلت قاذفًا
جريعة الذقن وهي كناية عمَّا بقي من روجه أي نفسه صارت
في فيه وقريباً منه قُرب الجريعة من الذقن . وفي اللسان : أي
وقُرب الموت منه كقُرب الجريعة من الذقن . واقتصر
الجوهريُّ على الرواية الثانية وقال : إذا أشرف على التلاف
ثمَّ نجا . قال الفرَّاء : هو آخر ما يخرج من النفس انتهت
في اللسان : يُريدون أنَّ نفسَه صارت في فيه فكاد يهلك
فأفلت وتخلص . وفي رواية أبي زيد : أفلتني جريعة
الذقن . قال الصاغاني : وأفلت - على هذه الرواية - يجوز أن
يكون متعدياً ومعداه : خلاصني ونجاني ويجوز أن يكون لازماً
ومعداه تخلص ونجا مني وأراد بأفلتني أفلت مني فحذف
ووصل الفعل كقول امرئ القيس :
وأفلتتهنَّ علباءٌ جريضا ... ولو أدركته صفير الوطابُ أراد
أفلت من الخيل . وجريضا حال من علباء . وتصغير جريعة تصغير
تحقير وتقليل وأضافها إلى الذقن لأنَّ حركة الذقن تدلُّ على
قُرب زهوق الروح والتقدير أفلتني مُشرفاً على الهلاك ويجوز
أنَّ يكون جريعة بدلاً من الصمير في أفلتني أي أفلت
جريعة ذقني أي باقي روعي وتكون الألف واللام في الذقن بدلاً من
الإضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى " أي عن هواها
ومن روى : بجريعة الذقن كما يُقال : اشتري الدار بآلتها أي
مع آلاتها وقد تقدَّم شيءٌ من ذلك في ج ر ص وفي ف ل ت . وناقعة مجرع
كمحسن : ليس فيها ما يروي وإنما فيها جرع ج : مجاريع نقلته
ابن عبادٍ وأَنشد :
" ولا مجاريع غداة الخيمس وقال الجوهري : نوق مجاريع : قليات
اللابن كأنَّه ليس في ضروعها إلاَّ جرع فلم يذكر المفرد

وزادَ في اللّسانِ : ونُوقَ مَجَارِعُ كَذَلِكَ . واجْتَرَعَهُ : بَلَغَهُ كَجَرَعَهُ
وقِيلَ : جَرَعَهُ بِمَرَّةٍ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وقالَ ابنُ عَيَّادٍ : اجْتَرَعَ
العُودَ أَي اكَتَسَرَهُ لُغَةً في اجْتَرَعَهُ .

ومِنَ المَجَازِ : جَرَعَهُ الغُصَصَ أَي غُصَصَ الغَيْظِ كما في الصَّحاحِ
تَجَرَّعًا فَتَجَرَّعَ هُوَ أَي كَظَمَ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : التَّجَرُّعُ :
مُتَابَعَةُ الجَرَعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ قالَ ابنُ عَزَّ وَجَلَّ "
يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ " وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ : شُرْبُ
في عَجَلَةٍ . وقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وجَرَعُ الغَيْظِ كَعَلِمَ :
كَظَمَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . ويُقَالُ : ما مِن جُرْعَةٍ أَحْمَدُ عُقْيَانًا مِن جُرْعَةٍ
غَيْظٍ تَكْظِمُهَا وَهُوَ مِن ذَلِكَ . وأَجْرَعُ الحَبْلَ أَو الوَتَرَ إِذَا أَغْلَطَ
بَعْضَ قُؤَاهُ .

والجَرَعُ مُجَرَّكَةً : مَوْضِعٌ قالَ لَقِيظُ الإِبَادِيِّ : .
" يا دَارَ عَمْرَةَ مِن مُحْتَلِّهَا الجَرَعَاها جَتَّ لِي الهَمَّ وَالأَحْزَانَ
والجَزَعَا